

الأغاني

- (غرّاً أتيح له من حَيِّنه عرض ... فما تلبّثت حتى مات كالمصّ عرق) .
(ثُمّ ستّ أضحي ضجّتي من غبّ ثالثة ... مقنّعا غيرَ ذي رُوح ولا رَمَق) .
(يُبكيّ عليه وأدّ نَوّه لمُظلمة ... تُعلّاي جوانبها بالتّرب والفلّاق) .
(فما تزوّد ممّا كان يجمعه ... إلّا حنوطاً وما وراه من خرق) .
(وغيرَ نفحةِ أعوادٍ تُشّبّ له ... وقَلّ ذلك من زادٍ لمُطلّاق) .
قال فبكي عمر حتى أخضل لحيته .

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الحسين بن محمد بن أبي طالب الديناري قال حدثني إسحاق بن إبراهيم الموصلّي عن الهيثم بن عدي عن حماد الراوية قال سألت أعرشى همدان شجرة بن سليمان العبسي حاجة فردّه عنها فقال يهجوّه .

- (لقد كنتَ خياطاً فأصبحتَ فارساً ... تُعدّ إذا عدّ الفوارس من مضرّ) .
(فإن كنتَ قد أنكرتَ هذا فقلّ كذا ... وبيّن لي الجرح الذي كان قد دثر) .
(وإصبعك الوسطى عليه شهيدة ... وما ذاك إلا وخزها الثوب بالإبر) .
قال وكان يقال إن شجرة كان خياطاً وقد كان وليّ للحجاج بعض أعمال السواد .
فلما قدم على الحجاج قال له يا شجرة أرني إصبعك أنظر إليها قال أصلح الأمير وما تصنع بها قال أنظر إلى صفة الأعرشى فخل شجرة .

فقال الحجاج لحاجبه مر المعطي أن يعطي الأعرشى من عطاء شجرة كذا